السَّلامُ عَلَى العَفيرْ السَّلامُ عَلَى الأَسيرْ

رَكْبُنَـا سَـوْفَ يَعُـودْ نَحْوَ مَيْدَانِ الصُّمُودْ

أَسَــرُوا لَيْلَـــى وَزَهْــرَاءَ وَزَيْنَـــبْ وَمَشَواْ بِالقَيْدِ فـي الرَّكْبِ المُعَذَّبْ

فَــإِذَا تَعْثِــرُ فـــي البَــرِّ وَتَهْــوي مَــرْأَةٌ تَهْتِــفُ بِــالعِزِّ المُجَلْبَــبْ

إِنَّ هَــذَا القَيْــدَ لا يَكْسِــرُ عِــزِّي يَسْــقُطُ الــدَّمُّ وَلا يَسْــقُطُ مَطْلَــبْ

فَهْـــيَ تَـــدْري كُلَّمَـــا زَادَ عَـــذَابٌ أَصْبَحَ النَّصْرُ مِنَ الأَحْرَارِ أَقْرَبْ

رَمْلَــةٌ تُهْـدي لـِ (أَشْـوَاقَ) سَـلامَاً أَرْسَـلَتْهُ مِـنَ عَلَـى جِسْـرِ المُسَيَّبْ

وَعَلامَـــاتُ انْتِصَـــارٍ رَفَعَتْهَـــا فَـاطِمٌ بِنْـتُ الحُسَيْنِ وَهْـيَ تُضْـرَبْ

أَخْبِـرُوا (آلاءَ) مِـنْ قَلْبِـي سَـلامٌ وَسَـلامٌ لِلَّتـي فـي الأَرْضِ تُسْـحَبْ

أَسَـرُوا الرَّكْـبَ وَلا زَالَـتْ تُحَـامي وَتَصُـدُّ الجَـيْشَ بِـالثَّوْرَةِ زَيْنَـبْ

فـي العَرَا وَالأَسْرِ وَالـدَّرْبِ المَريـرِ فَـرَّتِ الأَطْفَـالُ جَرْحَـى وَمُصَـابَةْ

فَـإِذَا مَـا عَالَجَـتْ مِـنْهُمْ جَريحَـاً مَـرْأَةٌ تَضْـرِبُهَا تِلْـكَ العِصَـابَةْ

فـي العَرَا لَـوْ شَرَحَتْ فِكْرَ الشَّـهيدِ أَوْ رَوَتْ مَصْـرَعَهُ عِنْـدَ الخِطَابَـةْ

هَــبَّ شِــمْرٌ وَجُنُــودٌ حَاصَــرُوهَا وَعَلَيْهَـــا زَادَ بِالحِقْـــدِ عِقَابَـــهْ

عَــاقَبُوا كُــلَّ بَرِيئَــةْ دُونَ ذَنْبٍ أَوْ خَطِيئَةْ

الضَّـــحَايَا كُلُّهُـــمْ عِـــزِّي وَأَهْلـــي وَالشَّـــرَابِينُ عَلَـــى الآلامِ تَغْلـــي

فَالصَّـــغِيرَاتُ الَّتـــي تَرْجُـــو أَبَاهَـــا وَجَـــدَتْ وَالِـــدَهَا رُضَّ بِخَيْـــلِ

وَقِمَـــاطٌ كَشَـــفَتْ عَنْـــهُ الرَّبَـــابُ فَـــرَأَتْ (سَـــاجِدَةً) مَاتَـــتْ بِنَبْـــلِ

أَنْزَلُوهَـا وَرْدَةً فـي القَبْـرِ عُطْشَـى وَأَبُـو الفَضْـلِ عَلَـى الجِسْـمِ يُصَـلِّي

السَّلامُ عَلَى العَفيرْ السَّلامُ عَلَى الأَسيرْ

رَكْبُنَـا سَـوْفَ يَعُـودْ نَحْوَ مَيْدَانِ الصُّمُودْ

وَقْفَـــةٌ أَجْـــرَأُ مِـــنْ أَيِّ سِـــلاحِ هَـلْ رَأَيْـتُمْ وَلَـدي كَيْـفَ يُقَاتِـلْ
مِنْ عَلَى الرُّمْحِ صِيَاحٌ هَلْ رَأَيْتُمْ غُصْـنَ رَيْحَـانٍ تَصَـدَّى لِلْجَحَافِـلْ
ضَـرَبَ السَّيْفَ عَلَى صَدْرِ عَلِـيٍّ فَغَـدَى يَصْـرُخُ إِنَّ الشَـرَّ بَاطِـلْ
ضَـرَبَ الـرُّمْحَ عَلَـى خَصْـرِ عَلِـيٍّ صَاحَ مَا دُمْتُ عَلَى الحَقِّ أُوَاصِلْ
وَمَضَـى الـرَّأْسُ خَضـيباً وَخَطيبَـاً يُخْبِـرُ النَّـاسَ تِـلاوَاتِ المَقَاتِـلْ
هَلْ رَأَيْتُمْ وَلَـدي فـي الجَيْشِ فَرْدَا عَيْنُـــهُ تَنْطِـــقُ دُرَّاً وَفَضَـــائِلْ
ضَـرَبَ السَّـهْمَ عَلَـى ظَهْـرِ عَلِـيٍّ صَـاحَ لا يَسْقُطُ هَيْهَاتَ المُنَاضِـلْ
وَإِذَا مَـا دَفَنُـوا فـي التُّـرْبِ جِسْـمي وَرْدَةٌ تُنْبِـــتُ آلافَ السَّـــنَابِلْ

أَسَـمِعْتُمْ مَقْـتَلاً يَـوْمَ الطُّفُـوفِ رَجُـلٌ حَـارَبَ مِـنْ دُونِ يَدَيْـهِ
وَقَـعَ السَّـهْمُ بِعَـيْنٍ فَتَحَـدَّى بَقِيَـتْ عَـيْنٌ فَمَـنْ سَـهْمٌ لَدَيْـهِ
هَانَـتْ الـدُّنْيَا بِعَيْنَيْـهِ وَلَكِـنْ إِنَّ دِيـنَّ اللهِ مَـا هَـانَ عَلَيْـهِ
وَقَـعَ السَّـيْفُ عَلَـى الهَـامِ فَنَـادَى ذَاكَ وَاللهِ الَّـذي أَسْـعَى إِلَيْـهِ

إِنَّـهُ يَـوْمُ السَّـعَادَةْ اِنْتِصَـارٌ وَشَـهَادَةْ

أَسَـــمِعْتُمْ أَنَّ جَيْشَـــاً أُمَوِيَّـــاً يَصْـعَدُ الآنَ عَلَـى سَـطْحِ العِمَـارَةْ
ضَـرَبُوا مُسْـلِمَ وَانْصَـبُّوا عَـذَابَاً فَوْقَـهُ وَهْـوَ يَـرَى أَحْلَـى بِشَـارَةْ
أَنَـا مَنْصُـورٌ وَلا أُنْـزِلُ رَأْسـي وَدَمـي لِلثَّـوْرَةِ الكُبْـرَى شَـرَارَةْ
لَـنْ أَمُـدَّ الكَـفَّ فـي كَـفِّ دَعِـيٍّ يَقْتُـلُ النَّـاسَ لِيَحْظَـى بِـوِزَارَةْ

السَّلامُ عَلَى العَفيرْ السَّلامُ عَلَى الأَسيرْ

رَكْبُنَـا سَـوْفَ يَعُـودْ نَحْوَ مَيْدَانِ الصُّمُودْ

عَاشِـقٌ مَـرَّ عَلَـى قَبْـرِ حَبيـبٍ وَعَلَـــى تُرْبَتِـــهِ أَوْدَعَ زَهْـــرَةْ
وَتَـــلا بَيْتَـــاً حُسَـــيْنِيَّاً وَهَاجَـــتْ ذِكْرَيَاتُ الدَّهْسِ فـي الأَحْدَاقِ مُرَّةْ
فَـــرَأَى فَاطِمَـــةَ تَمْسَـــحُ ضِـــلْعَاً وَرَأَى فَاطِمَـــةَ تَحْمِـــلُ جَمْـــرَةْ
صَاحَ يَا مَكْسُورَةَ الأَضْلاعِ هَذي كَبِـــدُ العُشَّـــاقِ سُـــمَّاً تَتَفَـــرَّى
وَحَنَايَـــا إِخْـــوَةٍ فـــي اللهِ تُـــدْمَى وَقُلُـوبُ الجُنْـدِ يَـا زَهْـرَاءُ صَـخْرَةْ
مَـرَّةً دَاسُـوا عَلَـى صَـدْرٍ عَلِـيٍّ جَرَحُـوا أَجْسَـادَنَا مِلْيُـونَ مَـرَّةْ
كَشَـــفَتْ فَاطِمَـــةٌ قَبْـــرَاً مَرُوعَـــاً وَغَـــدَتْ تَمْسَـــحُ بِـــالكَفَّيْنِ قَبْـــرَهْ
وَلَـدي هَـذَا وَهَـذَا أَلْـفُ سَـوْطٍ كُـلُّ مَـا يَجْـرَحُكُم يَكْسِـرُ صَـدْرَهْ

هَاهُنَـــا جُـــرْحُ سُـــمُومٍ وَاخْتِنَـــاقٍ رِئَـــةٌ أَحْرَقَهَـــا سُـــمُّ أُمَيَّـــةْ
كُلَّمَـا ضَـمَّدْتُ جُرْحَـاً مِـنْ حَبيبـي أَفْجَعَتْنـــي فيـــهِ مِلْيُـــونُ رَزِيَّـــةْ
أَتُـــرَى أَنْصِـــبُ لِـــلآلِ عَزَائـــي أَمْ عَلَـيْكُمْ أَنْصِـبُ الآنَ العَزِيَّـــةْ
إِنَّمَـا العَاشِـقُ فـي دَرْبِ الحَبيـبِ صَـابِرٌ يَمْشـى عَلَـى كُـلِّ بَلِيَّـةْ

إِنَّ عُشَّـــاقَ مُحَمَّـــدْ صَبْرُهَا صَبْرُ مُحَمَّدْ

الجَنَـــازَاتُ عَلَـــى أَرْضِ البَقيـــعِ وَعَلَيْهَـا تَسْـكُبُ الرَّيْحَـانَ فَـاطِمْ
وَخُطَـــى العُشَّـــاقِ لا تَقْبَـــلُ إِلاّ أَنْ تُـــؤَدِّي وَاجِبَـــاً عِنْـــدَ المَـــآتِمْ
وَالشِّـــعَارَاتُ عَلَـــى ثَغْـــرِ المُحِـــبِّ رَبَّنَـا لا تُبْـقِ فـي الأَكْـوَانِ ظَـالِمْ
كُلَّمَـــا يُقْتَـــلُ لِلزَّهْـــرَاءِ سِـــبْطٌ خَـرَجَ العُشَّـاقُ فـي صُـنْعِ المَلاحِـمْ

السَّلامُ عَلَى العَفيرْ السَّلامُ عَلَى الأَسيرْ

رَكْبُنَا سَوْفَ يَعُودْ نَحْوَ مَيْدَانِ الصُّمُودْ

وَأَعِدُّوا لِلَّذي يَظْلِمُ جَيْشَاً وَأَعِدُّوا لِلَّذي يَقْتُلُ قَبْرَهْ
وَأَعِدُّوا يَالِثَارَاتِ حُسَيْنٍ فَغَدَاً تَخْرُجُ لِلْمُخْتَارِ ثَوْرَةْ
وَأَعِدُّوا قَبَضَاتٍ وَهِتَافَاً يَمْلأُ الدُّنْيَا إِلَى الأَحْرَارِ نَصْرَةْ
قَدَرُ اللهِ إِذَا جَاءَ فَمَنْ ذَا يَسْتَطيعُ الآنَ أَنْ يُوْقِفَ أَمْرَهْ
فَالَّذي دَاسَ عَلَى صَدْرِ شَهيدٍ وَالَّذي هَشَّمَ بِالأَحْقَادِ غُرَّةْ
وَالَّذي سَدَّدَ رَشْقَاتِ سِهَامٍ سَيَعُودُ السَّهْمُ كَيْ يَرْشِقُ نَحْرَهْ
سَنَرَى رَأْسَ ابْنِ سَعْدٍ في رِمَاحٍ وَنَرَى رَأْسَ سِنَانٍ وَابْنِ مُرَّةْ
سَنَرَى في الأَرْضِ دَمَّ ابْنِ زِيَادٍ إِنَّ جُنْدَ اللهِ لِلثَّأْرِ مُصِرَّةْ

يَثْرِبُ أَشْعَلَتِ الثَّوْرَةِ يَوْمَاً وَتَلَتْهَا مُدْنُ اللهِ الأَبِيَّةْ
فَاسْتَبَاحَ العَسْكَرِيُّونَ ثَرَاهَا قَتَلُوا النَّاسَ اضْطِهَادَاً لِلْهَوِيَّةْ
مَكَّةُ وَالرُّكْنُ وَالبَيْتُ الحَرَامُ وَسِقَا زَمْزَمَ وَالأَرْضُ الزَّكِيَّةْ
وَرِجَالٌ صَدَقُوا اللهَ عُهُودَاً كُلُّهُمْ قَدْ رَفَضُوا آلَ أُمَيَّةْ

أَهْلُ حَقٍّ وَرِسَالَةْ نَطْلِبُ اليَوْمَ عَدَالَةْ

فَالَّذي أَطْلَقَ في نَحْرِ الرَّضيعِ وَالَّذي أَرْعَبَ بِالخَيْلِ سُكَيْنَةْ
أَصْبَحَ الآنَ إِذَا ذَاقَ عَذَابَاً يَتَمَنَّى مَرَّةً لَوْ يَقْتُلُونَهْ
وَالَّذي أَصْدَرَ لِلْقَاتِلِ أَمْرَاً وَالَّذي أَبْدَعَ في القَتْلِ فُنُونَهْ
وَالَّذي لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ سِنيناً لَنْ يَرَى يَوْمَ غَدٍ مَنْ يَرْحَمُونَهْ